جملة في محل نصب على الحال من الواو في اركعوا وما عطف
عليه اي افعلوا هذه الامور حال كونكم راجين الفلاح وفي هذا
اشارة الى ان دخول الجنة ليس مرتبا على هذه الاعمال
مثلا بل هذه امور كلفنا الله بها شرعا واما قبولها
فشيء اخر يتفضل الله به علينا اهـ شيخنا **قوله** وجاهدوا
في الله في سببية اي لاجل الله وهو على تقدير مضافين
اي لاقامة الله اي لاقامة دين الله كما اشار له الشارح
ومفعول جاهدوا محذوف تقديره اعداكم وعدو
الاعدا ظاهرية وباطنية فالظاهرية فرق الضلال
وجهادهما معلومة والباطنية مثل النفس والهوى
وجهادهما منعهما من شهواتهما شيا فشيا على التدريج
وهذا الجهاد الثاني هو الجهاد الاكبر واما الجهاد الاول
فهو الاصغر كما ورد في الحديث وقوله حق جهاده من
اضافة الصفة للموصوف اي جهادا حقا والاضافة
في جهاده على معنى في اي فيه وقد اشار له الشارح اهـ
شيخنا **قوله** حق جهاده يجوز ان يكون منصوبا على
المصدر وهو واضح قال ابو البقا ويجوز ان يكون نعتا
لمصدر محذوف اي جهادا حق جهاده وفيه نظر من حيث
ان هذا معرفة فكيف يجعل صفة لنكرة قال الزمخشري
فان قلت ما وجه هذه الاضافة وكان القياس
حق الجهاد فيه او حق جهادكم فيه كما قال وجاهدوا في الله

حق

حق جهاده قلت الاضافة تكون لادنى ملابسة
واختصاص فلما كان الجهاد مختصا بالله من حيث انه
مفعول من اجله ولوجهه صحت اضافته اليه اهـ سمين
قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج ان قلت كيف
لا حرج فيه مع ان في قطع اليد بسرقة ربع دينار ورجم
محصن بزنا مرة ووجوب صوم شهرين متتابعين
بافساد يوم من رمضان بوطي ونحو ذلك حرجا فالجواب
المراد بالدين التوحيد ولا حرج فيه بل فيه تخفيف
فانه يكفر ما قبله من الشرك وان امتد ولا يتوقف
الاتيان به على زمان او مكان معين او ان كل ما يقع
فيه الانسان من المعاصي يجد له في الشرع مخرجا بتوبة
او كفارة او رخصة كما اشار اليه في التقرير والمراد نفي
الحرج الذي كان في زمن بني اسرايل من الاصر والتشديد
والتضييق بتكليف ما لا يطيقون فلا يرد نحو المخاطرة
بالنفس والمال في الحج والغزو اهـ كرخي وفي القرطبي
قال العلما رفع الحرج انما هو لمن استقام على منهاج
الشرع واما السراق واصحاب الحدود فعليهم
الحرج وهم جاعلوه على انفسهم بمفارقتهم الدين وليس
في الشرع اعظم حرجا من الزام ثبات رجل لاثنين
في سبيل الله تعالى لكنه مع صحة اليقين وجودة العزم
ليس بحرج اهـ **قوله** منصوب بنزع الخافض الكاف

Copyright © King Saud University